

# منصة أسوار المعرفة - العقيدة الواسطية (441) أهل السنة يحبون أهل بيت رسول الله ويتولونهم

خالد المصلح

الآن يتحدث عما خص الله تعالى به آل البيت من الفضائل لأن ذلك مما ينبغي أن يعلم فيه عقد أهل السنة والجماعة وأن أهل السنة والجماعة كما يحبون الأصحاب هم يتولون الأقارب من أهل بيت رسول الله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وسلم يقول رحمه الله أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يوم غدير خم أذكركم الله - [00:00:20](#)

لأهل بيتي وقال أيضاً للعباس عمه وقد اشتكى إليه أن بعض قريش يجفوا بني هاشم فقال والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرباته. وقال إن الله اصطفى بني اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل كنانة واصطفى - [00:00:42](#)

من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ويتولون أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم أمهات المؤمنين ويؤمنون بأنهم أزواجهم في الآخرة خصوصاً خديجة رضي الله عنها. أم أكثر أولاده وأول من آمن به - [00:01:02](#)

وعضده على أمره وكان لها منه المنزلة العالية والصديقة بنت الصديق رضي الله عنها التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم وفيه عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. هذا يبين منزلة - [00:01:22](#)

آل البيت من النبي منزلة آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم عند أهل السنة والجماعة يقول رحمه الله ويحبون أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمحبة عمل قلبي. ويتولونهم أن يقربون منهم. وينصرونهم - [00:01:42](#)

فالمحبة والولاية وهي النصرة حق لآل البيت. ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ما جاء في صحيح الإمام مسلم من حديث زيد ابن أرقم أنه قال صلى الله عليه وسلم في غدير خم - [00:02:02](#)

وهو غدير بين مكة والمدينة أذكركم الله في أهل بيتي. يعني احفظوا حقي في أهل بيتي. فإن الله فرض آل بيته حقاً ومن حقهم أن يصلى عليهم فنحن في صلاتنا نقول اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنك حميد مجيد - [00:02:20](#)

وقال أيضاً للعباس عمه وقد اشتكى إليه بعض قريش أن بعض قريش جفوا بني هاشم أي يكرههم أو يسيئوا إلى يسيئوا في معاملتهم. فالجفاء هو سوء المعاملة وقد لا يلزم - [00:02:46](#)

الكراهة فقولهم يجفوا بني هاشم أي أنه لا يعاملهم المعاملة التي يكون فيها لطف ولين. فقال والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرباته كما رواه الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة - [00:03:04](#)

وبيان منزلة قرابات النبي صلى الله عليه وسلم بين في ما رواه مسلم في حديث ابن الأسقي أن الله اصطفى اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا - [00:03:26](#)

واصطفى من قريش بني هاشم وبني هاشم هم بنو هاشم بن عبد مناف وله أربعة من الولد عبد شمس ونوفل والمطلب وهاشم. هؤلاء أربعة أخوة تفرعوا عن عبد مناف والنبي صلى الله عليه وسلم اصطفاه الله تعالى من بني هاشم ولذلك قال واصطفاني من بني هاشم - [00:03:44](#)

بعد أن ذكر حق آل البيت وهم قرابته الذين يجتمعون معه في النسب ذكر حق أزواجه لأنهن من أهل آل بيته صلى الله عليه وسلم.

فاهل البيت هم بنو هاشم - 00:04:12

وقد عدهم زيد بن ارقم رضي الله تعالى عنه لما سئل عن بني عن ال البيت الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي قيل لزيد ابن ارقم - 00:04:31

رضي الله تعالى عنه من اهل بيته؟ فقال اهل بيته من حرم الصدقة يعني من لا يجوز ان يأخذ من الزكاة وهم ال العباس وال علي ال جعفر وال عقيم - 00:04:51

هؤلاء هم اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وجميعهم لهم حق خلافا لمن يخص الحق في بعض ولد علي ابن ابي طالب له ولد الحسن والحسين وله محمد بن حنفية - 00:05:10

رضي الله تعالى عن عنهم جميعا فبعض من يغلو انما يغلو في الحسين وذريته ويزعم انه بذلك يوالي اهل البيت. اهل السنة والجماعة يوالون جميع ال البيت ويحبون جميع ال البيت - 00:05:27

وهم من عد زيد بن ارقم رضي الله تعالى عنه في قوله لما سئل من اهل بيته؟ قال اهل بيته من حرم الصدقة ال العباس وال علي وال جعفر وال عقيل - 00:05:48

وقد اختلف في بني المطلب هل يدخلون في ال البيت او لا؟ على قولين والذي يظهر والله تعالى اعلم انهم لا يدخلون في ال البيت الذين لهم حق الموالاة والمحبة - 00:06:04

وان كانوا يشتركون مع ال البيت في تحريم في في في الاستحقاق من الفين وذلك ان جبير بن مطعم وعثمان بن عفان اتى النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري وقال اعطيت اخواننا من بني المطلب - 00:06:20 ومنعتنا وكانوا من بني نوفل ومن بني عبد شمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد. يعني فيما سوى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فيه من العطاء - 00:06:37

والمراد ان اهل البيت الذين تجب محبتهم وموالاتهم هم بنو هاشم جميعهم وازواج النبي صلى الله عليه وسلم جميعهن. فجميع زوجات النبي صلى الله عليه وسلم امهات للمؤمنين وهن من اهل بيته - 00:06:54

بنص القرآن قال الله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن الصلاة واتين الزكاة واطعن ورسوله ثم بعد ان امر بما امر من الاوامر قال جل وعلا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس - 00:07:14

اهل البيت وهم الذين امرهم بما امر في سابق الاية انما يريد الله ان يذهب عنكم وليس اهل البيت ويظهركم تطهيرا فهذه الاية تدل على ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من اهل بيته. والا لم يكن لذكر اهل البيت في سياق الاية معنى. ولذلك - 00:07:34 كازواج النبي صلى الله عليه وسلم من اهل البيت بنص القرآن بنص القرآن فمن اخرج ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من اهل البيت لم يؤمن بما دل عليه هذا - 00:07:54

قول في ايات الكتاب الحكيم ما جاء في صحيح الامام مسلم عن عائشة انها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه فادخله ثم جاء الحسين ابن علي فادخل ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم - 00:08:11

علي فادخله ثم قرأ قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم اهل البيت ويظهركم تطهيرا هذا لا يدل على خروج ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. انما هذا يدل على ان ممن يدخل في ال البيت من سماهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:39

عليه وسلم وانما احق من يوصف بهذا الوصف لكن لا يعني اخراج زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم صلى الله عليه وسلم اله وسلم بل ازواجه صلى الله عليه وسلم من ال بيته - 00:08:59

الذين لهم حق المحبة والموالاة النصرة رضي الله تعالى عن الجميع. وازواجه رضي الله تعالى عنهم هن امهات المؤمنين هن ازواجه في الدنيا والاخرة. وقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم عن - 00:09:15

جماعة من ازواجه واما مجمل من تزوجوهن صلى الله عليه وسلم فاولهن خديجة رضي الله تعالى عنها وهي ام اكثر ولدا ثم سوداء

بنت زمعة رضي الله تعالى عنها ولم يكن لها منه ولد ثم عائشة وكذلك لم يكن له منها - 00:09:41

ثم حفصة رضي الله تعالى عنها ثم زينب بنت خزيمة وهذه يقال عنها ام المساكين لانها كانت تطعم المساكين وقد ماتت في حياته

صلى الله عليه وسلم. ثم ام سلمة رضي الله تعالى عنها ثم - 00:10:00

صفية بنت حيي بن اخطب ثم زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنها ثم جويرية بنت الحارث ثم ام حبيبة بنت ابي سفيان ثم

ميمونة بنت الحارث رضي الله تعالى عنهن اجمعين. هؤلاء هن - 00:10:19

زوجاته هن امهات المؤمنين اللواتي لهن حق الولاية والمحبة رضي الله تعالى عنهن. توفي في حياته صلى الله عليه وسلم اثنتان

ومات عن تسعة صلى الله عليه وعلى اله وسلم من توفي هي خديجة - 00:10:39

بنت خويلد زينب بنت خزيمة رضي الله تعالى عن جميع ازواج النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. اما افضل ازواجه فافضل

ازواجه خديجة وعائشة رضي الله تعالى عنهم فخديجة فضيلتها في اول الاسلام بما كان من نصره رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسبقها الى الايمان وخديجة فظلها في - 00:11:00

اول حياة النبي صلى الله عليه وسلم في نصرته ومعاضدته القيام بامرته وهي ام اكثر ولده وعائشة فضيلتها رضي الله تعالى عنها في

اخر حياته في رعايتها له وقيامها به وحفظها عنه صلى الله عليه وسلم فهي من اعلم بل هي اعلم زوجات النبي صلى الله عليه وسلم

- 00:11:31

اكثرهن حفظا وعلما بما كان عليه من قول وعمل صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:11:57